اخره لان كذوب وبخيل من صيغ المبالغة فكل منهما يفيد الكثرة واذا كان الكذب
كثيرا لزم ان يكون الصدق قليلا واذا كان البخل كثيرا لزم ان يكون الجود قليلا اذ لو كان كل
من الجود والصدق لما صح التعبير بكذوب وبخيل هذا معني مناقضة اول الكلام
لاخره وقد تاتي قد للتكثير ومن ثم قال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية وانشد بيت الهذلي قد اترك
القرن مصفرا اناملة قوله والسين اي مسماها وهو سن فانها التي تدخل
على المضارع لا للفظ سين وهي الدالة على التنفيس اي التراخي والتاخر
لوقوع الفعل في الزمن المستقبل وهي صيغة مستقلة ليست مقتطعة
من سوف خلافا للكوفيين وهل زمن الاستقبال فيها اضيق من سوف او
زمنهما واحد فيكونان مترادفين ذهب البصريون الى الاول اخذا من
قاعدة ان كثرة البنا تدل على زيادة المعنى وذهب بعض الى الثاني
واجاب بعضهم بان قولهم كثرة البنا الخ ليس مطردا قوله تا التانيث
اي مسماها والمراد التا الدالة على تانيث المسند اليه وهو فاعل الفعل
كقامت هند فخرج التا في ربت وثمت على لغة من سكنها فانها لتانيث
اللفظ وقوله الساكنة اي اصالة فلا يضر تحركها لعارض نحو ضربتا وقالت
امراة العزيز وقالت امة بالنقل وخرج بها تا التانيث المتحركة اصالة
بحركة اعراب فانها مختصة بالاسم كقائمة وقاعدة او بحركة بنا فانها
توجد في الاسم نحو لاحول ولاقوة وفي الحرف نحو ربت وثمت على ما هو الكثير
في تحريكها قوله بالصيغة اي بنفس الصيغة وسياتي محترز ذلك في كلامه
والمراد ان الصيغة موضوعة للطلب وان استعملت في بعض الصور للاباحة
او التهديد او نحو ذلك مجازا قوله بالالم اي ظاهرة كما مثل او مقدرة
كقوله تعالى والوالدات يرضعن اي ليرضعن فالوالدات مبتدا ويرضع فعل
مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل جزم
بلام الامر المقدرة عليه ونون النسوة فاعل والجملة من الفعل
والفاعل في محل رفع خبر المبتدا وقد ظهر لك من هذا الاعراب ان الفعل

وحده

وحده في محل جزم وانه مع الفاعل الذي هو النون في محل رفع خبر المبتدا
فان دل اللفظ على الطلب ولم يقبل بالمخاطبة فهو اسم فعل امر نحو صه ومه
وان قبل بالمخاطبة ولم يدل على الطلب فهو فعل مضارع نحو تقومين ثم ان
المصنف اقتصر على هذه العلامات لشهرتها وسهولتها وقد ذكر الجلال في كتاب
الاشباه والنظائر ان جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة
وعدها هناك قوله وعلامة الحرف ان لا يقبل شيا من ذلك اورد عليه انه اما
ان يريد بذلك ما ذكره هنا من العلامات وما لم يذكره فالمعنى لا يقبل شيا من علامات
الاسما ولا من علامات الافعال ~~الافعال~~ واما ان يريد بذلك خصوص ما ذكره
هنا من العلامات فان اراد الاول وهو المتبادر من كلامه حيث قال وما لم يذكره
كان فيه احالة على مجهول وايضا يقتضي ان المبتدي لا يعرف الحرف حتى يعرف جميع
علامات الاسم وجميع علامات الفعل ويعلم انتفا تلك العلامات عن الكلمة وهذا
امر عسر جدا وان اراد الثاني ورد عليه ان هناك الفاظا لا تقبل شيا من هذه
العلامات التي ذكرها وليست حروفا بل هي اسما نحو قط في ما فعلته قط
فانها اسم ظرف لاستغراق الزمان الماضي وهي لا تقبل شيا من العلامات
التي ذكرت والجواب انا نختار اما الاول ونقول ان هذا الكتاب موضوع
للمبتدي وهو لا يستقل بنفسه بل يحتاج لموقف ومعلم فتسمح المص
في ذلك اعتمادا على الموقف والمعلم فان المبتدي لا يستغني عنه او الثاني
وان المعنى لا يقبل شيا من العلامات المذكورة اي بنفسه او بمرادفه
وقط مرادفة للزمان الماضي والزمان الماضي يقبل الخفض ودخول
حروف الخفض فانك تقول سافرت في زمان والزمان وزمان زيد خير
من زمان عمرو ونحو ذلك واعترض ايضا بان تعريف الحرف بما ذكره دور لان علامات
الاسم والفعل حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف للزوم الدور وهو
توقف الشي على نفسه وهو الدور واجاب بعض الالبا بان الحرف
له جهتان جهة كونه حرفا وجهة كونه لفظا معلوما ومن الثابت يكون
عدمه علامة الحرف لا من الجهة الاولى قوله مثل اللفظ ثم هذا الترتيب

وكذلك

كأن انوابه جيث يعرها

بالسين مطيعين

ماأت

معرفة العرف على معرفة الحرف فلم يلزم توقف

Copyright King Saud University